

## الفرصة الأخيرة للتوصل إلى اتفاق بشأن سد النهضة

القاهرة - استجابت مصر وإثيوبيا لدعوة السودان لاستئناف مفاوضات سد النهضة عبر فيديو كونفرانس الثلاثاء، بحضور الولايات المتحدة والمفوضية الأوروبية ودولة جنوب أفريقيا، كرئيس للاتحاد الأفريقي حالياً. ولا تخفي القاهرة عدم حماسيتها لهذه المفاوضات لاسيما وأن الدعوة جاءت متأخرة وبعد 3 أسابيع منذ إطلاقها، ما يحتم، وفق الرئاسة المصرية، تحديد إطار زمني محكم لإجراء المفاوضات والانتهاؤها منها، منعا لأن تصبح "أداة جديدة للمماطلة والتصلب من الالتزامات الواردة بإعلان المبادئ الذي وقعته الدول الثلاث عام 2015"، خاصة مع اقتراب ملء السد. وعبرت القاهرة عن تشككها في نتائج المفاوضات، خلال اجتماع عقده مجلس الأمن القومي برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسي الثلاثاء، ناقش ملف سد النهضة، في إشارة توحى بأن الاستمرار في الدوران داخل حلقة مفرغة لن يجدي نفعا هذه المرة.

وقال بيان صدر عن الاجتماع، إن الدعوة صدرت في ذات اليوم الذي أعادت فيه السلطات الإثيوبية التأكيد على اعتزامها السير قدما في ملء خزان سد النهضة دون التوصل إلى اتفاق، ما يتنافى مع التزامات أدبى أبابا القانونية الواردة في إعلان المبادئ.

وسكبت البيان المصري مياها ساخنة على المفاوضات ووضعت حداً لأطرها، حيث استخدم لهجة تحذيرية، تفيد بعدم الاستعداد لتضييع المزيد من الوقت في حوارات لا تائل من ورائها، في إشارة لعدم تكرار ما جرى في المرحلة الماضية. انشرت الجهود السودانية عن قبول مصر وإثيوبيا للحوار مرة أخرى، حيث كشفت الخرطوم اتصالاتها بهما الأيام الماضية، وتلققت تعهدات بالحل العادل للامنة، وحفظ حقوق كل طرف، مع الالتزام بالضوابط التي حددها القانون الدولي.

ورأى مراقبون أن عودة إثيوبيا لمائدة التفاوض وفقاً للقواعد المتفق عليها سابقاً، يمنح أملا في إمكانية التوصل إلى اتفاق، بينما قال آخرون، إن العودة لم يصحبها كمشرك وجد نفسه في هذه المظلمة بعد أن لاحظ أن هناك محاولات لتمرير رؤى أحادية.

وأكد وزير الري والموارد المائية ياسر عباس، أن الوصول إلى توافق قبل البدء في عملية الملء الأولي، في الموسم الحالي يوليو-سبتمبر، أمر ضروري للسودان باعتباره موقفاً مبدئياً للنيل، وأن السودان طرف أصيل في المفاوضات، الأكثر تأثراً بالسد من الدولتين.

على هذه القاعدة، انطلقت الجولة الجديدة من المفاوضات، وحرصت الخرطوم على التمسك بما أنجزه الراعي الأمريكي خلال الجولات الماضية، استثمارة للوقت، وعدم منح فرصة لإثيوبيا للمراوغة أو البدء من نقطة الصفر استهلاكاً للوقت.

وأصبحت إثيوبيا مطالبة بإثبات حسن نيتها خلال هذه الجولة، لأن المنهج الذي اتبعته في القبول بمفاوضات ثم الخروج عنها قبيل نهايتها لم يعد مقبولاً الآن من مصر والسودان.

## العاقل الأردني يتدخل لفك الخناق على حكومة الرزاز

الملك عبدالله الثاني: عودة الإغلاق أسوأ شيء قد يحدث



الوضع دقيق

النواب حد اتهامها باستغلال أزمة كورونا وتعليق أعمال المجلس للهرب من المساعلة حيال القرارات التي اتخذها المجتمع الأردني. وقال النائب جبري السعود إن تجميد انعقاد مجلس النواب خلال أزمة كورونا جاء متعمداً، حتى لا تكون هناك جهات رقابية على الحكومة خلال هذه الفترة. وتسأل النائب بركات العبادي متى ستوقف الحكومة العمل بقانون الدفاع، وهل نحن بحاجة له بعد أن تمت إعادة القطاعات للعمل، وهل تستمر الحكومة بإصدار أوامر الدفاع.

وكان الرزاز أعلن قبل أيام، بموجب قانون الدفاع، جملة من القرارات تمس القطاع الخاص، من بينها منح أصحاب العمل المتضررين من كورونا احقية تخفيض اجور العملة، بنسبة تصل إلى 60 في المئة، الأمر الذي أثار حفيظة شريحة واسعة من المواطنين، ليضطر في النهاية إلى التراجع بشكل موارب من خلال طرح أطر تنظم هذه العملية.

ويشير المتابعون إلى أن عودة العاقل الأردني والموافق التي صدرت عنه من شأنها أن تشكل دفعة معنوية مهمة بالنسبة للرزاز وحكومته، خاصة وأن الملك نفسه لا يملك حالياً ترف الاختيار والبحث عن بديل حكومي جديد، في ظل هذا الوضع المعقد ليس فقط داخليا بل وأيضا إقليمياً في علاقة بالضغوط المسلحة على المملكة حيال موقفها الرافض بشدة لتوجه إسرائيل إلى ضم أراض في الضفة الغربية.

والأندية والفعاليات الرياضية لكن دون جمهور. وقررت فتح المواقع السياحية أمام السياحة المحلية، وفتح قطاع الطيران الداخلي. والضيافة والسماح بالطيران الداخلي. والمعاهد ورياض الأطفال ودور السينما، وتبقى رحلات الطيران الخارجي متوقفة. ويقول خبراء اقتصاد إن الوضع في البلاد لا يحتمل المزيد من الإغلاق وبالتالي فإنه تقع على السلطة والمواطن مسؤولية مشتركة للحيلولة دون السير في هذا الخيار الذي لن تستطيع الدولة تحمل تبعاته لاسيما الاقتصادية منها.

وفي معرض طرحه للوضع الاقتصادي لم يخف الملك عبدالله الثاني انزعاجه من حالة التخبط والارتباك التي تبسود عليها حكومة الرزاز، لكن دون أن يرفع الغطاء عنها، في خطوة من شأنها أن تفرم اندفاعات البعض في استهداف الأخيرة.

وطالب الملك خلال الاجتماع الوزاري الحكومة بتوضيح الإجراءات التي تتخذها "من أجل حماية الاقتصاد الوطني وتشجيعها للقطاعات المختلفة، لكي يطمئن المواطن بأن غداً سيكون أفضل".

وشدد الملك على أنه يوجه دوما المؤسسات الحكومية والعسكرية والأمنية إلى الاهتمام بالمواطن الذي يشكل أولوية.

ولفت الحكومة في الأيام الأخيرة لوجة انتقادات واسعة أطلقها نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي لتمتد إلى مجلس النواب، ونهب البعض من

واتباع الإجراءات المطلوبة، فإن إغلاق البلد من جديد هو أسوأ شيء قد يحدث في الأسابيع المقبلة.

وكان الالتزام بالتعليمات التي تصدر عن الجهات المختصة يتسرع في تعافي الاقتصاد، مُشدداً على أن حماية المواطن ومعيشته ومستقبله مرتبطة بمدى التزامنا جميعاً، منبهاً إلى أهمية عدم الاستهانة بتبعات "كورونا" والاعتقاد بأن "الموضوع أصبح وراعنا"، مشيراً إلى ضرورة الالتزام بالنصائح والإرشادات والتعليمات وتكثيف التوعية الصحية.

وكان الناطق باسم اللجنة الوابئة الدكتور نذير عبيدات أبدى تشاؤماً في وقت سابق، معتبراً أن العودة إلى فرض الحظر واردة، لاسيما مع اكتشاف حالات إصابة أفقية لم يعرف بعد مصدرها في العاصمة عمان.

ولفت الملك عبدالله إلى "الأثار السلبية التي قد تنتج عن عودة إغلاق البلد في حال فقدان السيطرة على انتشار وباء كورونا، وهو ما سيعيدنا إلى الوراء".

وخففت الحكومة الأردنية الخميس الماضي إجراءات الإغلاق وقررت تقليص ساعات حظر التجول اليومي إلى ست ساعات فقط بين الثانية عشرة ليلاً والسادسة صباحاً وإلغاء تقليص حظر التجول الشامل الذي كان يفرض 24 ساعة كل جمعة.

ولفت الحكومة الأردني بحركة المركبات وفق رقم لوحاتها المزوج أو المفرد، وفتح المطاعم والمقاهي وفق قيود وضوابط، والسماح بتنظيم أنشطة

تصريحات العاقل الأردني الملك عبدالله الثاني خلال اجتماع مجلس الوزراء الثلاثاء تضمنت بين سطورها رسالة دعم لحكومة عمر الرزاز التي وجدت نفسها خلال الأيام الماضية تصارع وحيدة في مواجهة حملة شرسة تجاوزت القضاء الافتراضي.

عمان - حملت إطلاقة العاقل الأردني الملك عبدالله الثاني وزيره المفاجئة إلى مقر رئاسة الوزراء بعد غياب إعلامي طويل شديداً، دلالات سياسية عدة لعل أهمها استمرارية الرهان على الحكومة الحالية ودعمه لرئيس الوزراء عمر الرزاز.

ويواجه الرزاز في الفترة الأخيرة سيلاً من الانتقادات تطاله من كل حذب وصبوب في تعاطيه مع الأزمة الاقتصادية المتفاقمة، لاسيما مع مؤشرات عن إمكانية حصول انتكاسة في المملكة في مواجهة وباء فيروس كورونا حيث عاودت الإصابات الارتفاع مجدداً، وسط مخاوف من اضطراب الحكومة إلى اتخاذ قرار بالعودة وفرض الإغلاق الشامل، الأمر الذي سيكون بمثابة "القشة" التي ستقسم ظهر الاقتصاد المنهك.

وأثرت الحملة الواسعة التي يتعرض لها رئيس الوزراء بالواضح عليه من خلال اتخاذ قرارات ثم التراجع عنها في اليوم الموالي، وليس أدل على ذلك من الضريبة على المباني، ويقول متابعون إن الرزاز يشعر هذه الأيام "كمن يصارع وحيداً"، لاسيما مع تصاعد الدعوات المطالبة بإنهاء العمل بقانون الدفاع الذي تم تفعيله في مارس الماضي على خلفية تفشي كورونا.

### الرزاز يشعر هذه الأيام

«كمن يصارع وحيداً»

لاسيما مع تصاعد الدعوات

المطالبة بإنهاء العمل

بقانون الدفاع

وأوضح الملك عبدالله الثاني خلال ترأسه الثلاثاء لجلسة مجلس الوزراء أن الأردن تعامل مع أزمة كورونا -حتى اللحظة- بأقل الخسائر، إذا ما أخذ في الاعتبار مقارنة وضعه بالإقليم والعالم، مشيراً إلى أن المرحلة الجديدة هي "كيف نستطيع أن نطور الوضع الاقتصادي ونحمي مستقبل مواطنينا؟". وحذر العاقل الأردني خلال الاجتماع، الذي شارك به ولي العهد الأمير الحسين بن عبدالله الثاني "إذا لم نعمل بجديّة ولم نلتزم بقرارات الدولة

## الجيش اللبناني ضحية عرضية لعقوبات أميركية جديدة على إيران

المتعلق بلبنان، ذلك أن معظم النواب الأميركيين يؤيدون استمرار الدعم للجيش اللبناني، في ظل وضع إقليمي ملتهب لا يسمح بالمزيد من الخضات الأمنية.

وسبق وأن علقت الإدارة الأميركية مساعدات للبنان بقيمة مئة مليون دولار، وذلك في نوفمبر الماضي في محاولة للضغط على حكومة سعد الحريري حينها على خلفية الاحتجاجات التي انفجرت في هذا البلد في 17 أكتوبر تنديداً بالوضعين الاقتصادي والسياسي.

وأمام ضغوط دوائر أميركية تراجمت إدارة ترامب بعد أيام عن هذه الخطوة.

وكان وزير الخارجية مايك بومبيو قال خلال زيارة إلى بيروت في مارس الماضي، إن إدارته تعتبر مساعدة الولايات المتحدة للقوات المسلحة اللبنانية مفيدة.

ويعتمد الجيش اللبناني في عملية تسليحه وتطوير قدراته أساساً على الدعم الخارجي لاسيما من الولايات المتحدة.

البلاد أحد أبرز وكلاء إيران في منطقة الشرق الأوسط. وقال "يستخدمون دولارات دفاعية الضرائب الأميركية لمواجهة حزب الله ربما كان هذا صحيحاً في الماضي، ولكن يبدو أنه لم يعد صحيحاً، إن الأموال تنفق بطرق تؤدي إلى نتائج عكسية لأهدافنا في المنطقة".

ويعتقد متابعون أنه من غير المرجح أن يتم تمرير المبادرة لاسيما في الجزء



في مهب الصراع الأميركي - الإيراني

ويقول هذا الفريق إن الجيش اللبناني تعاون مع حزب الله في محطات عديدة آخرها على الحدود السورية اللبنانية، وهو بغض الطرف عن تحركات عناصر الأخير في الجهة، وبالتالي فإن وقف هذا الدعم بات ضرورة.

وأكد النائب جونسون أنه لا يوجد سبب وجيه لمواصلة منح لبنان المساعدات، بعد سيطرة حزب الله على بما يفسح المجال أمام تغول حزب الله. ويعتبر الفريق أن وقف الدعم للجيش اللبناني يخدم أجندة حزب الله -ومن خلفه إيران، في ظل ضغوط من الطرفين على اللبنانيين لعدم التعويل على القوى الغربية، والسير في نهج سياسي خارجي جديد يفتح على الشرق.

في المقابل يعتقد فريق أميركي آخر أن لا أسال كبيرة تعلق على الجيش في لبنان بمواجهة الحزب الشيعي، الذي نجح على مدى السنوات الأخيرة في تعزيز ترسانته العسكرية في ظل معلومات استخباراتية تفيد بامتلاكه أسلحة دقيقة.

إلى ضرورة وقف كامل للمساعدات الأميركية للجيش اللبناني. ولطالما شكلت المساعدات الأميركية للبنان وجيشه محل جدل كبير خاصة مع صعود ترامب إلى الضغط في ظل الانقسام داخل الدوائر الأميركية حول جدوى هذا التمشي، حيث يرى فريق أن قطع المساعدات سيعني الإضرار بالعلاقات اللبنانية الأميركية التاريخية، والمزيد من إضعاف الجيش بما يفسح المجال أمام تغول حزب الله.

ويعتبر الفريق أن وقف الدعم للجيش اللبناني يخدم أجندة حزب الله -ومن خلفه إيران، في ظل ضغوط من الطرفين على اللبنانيين لعدم التعويل على القوى الغربية، والسير في نهج سياسي خارجي جديد يفتح على الشرق.

ويقال إن فريق جونسون يرى أن وقف الدعم للجيش اللبناني يخدم أجندة حزب الله -ومن خلفه إيران، في ظل ضغوط من الطرفين على اللبنانيين لعدم التعويل على القوى الغربية، والسير في نهج سياسي خارجي جديد يفتح على الشرق. ويعتقد فريق أميركي آخر أن لا أسال كبيرة تعلق على الجيش في لبنان بمواجهة الحزب الشيعي، الذي نجح على مدى السنوات الأخيرة في تعزيز ترسانته العسكرية في ظل معلومات استخباراتية تفيد بامتلاكه أسلحة دقيقة.

يستهدف ما أسماها بالإنظمة "الخبيثة" في جميع أنحاء العالم بما في ذلك روسيا والصين وإيران، ويتضمن أكثر من 150 مبادرة جديدة.



مايك جونسون لا يوجد سبب وجيه لمواصلة منح لبنان المساعدات

ويقال إن فريق جونسون يرى أن وقف الدعم للجيش اللبناني يخدم أجندة حزب الله -ومن خلفه إيران، في ظل ضغوط من الطرفين على اللبنانيين لعدم التعويل على القوى الغربية، والسير في نهج سياسي خارجي جديد يفتح على الشرق.

ويقال إن فريق جونسون يرى أن وقف الدعم للجيش اللبناني يخدم أجندة حزب الله -ومن خلفه إيران، في ظل ضغوط من الطرفين على اللبنانيين لعدم التعويل على القوى الغربية، والسير في نهج سياسي خارجي جديد يفتح على الشرق.